

العوامل المسببة للتقاعد المبكر لدى معلمي ومعلمات المدارس العامة في الأردن من وجهة نظرهم

الدكتورة: سمية عيد الزعبوط، مؤسسة الأصول للبحث العلمي، الأردن

الملخص:

هدف البحث إلى تعرف العوامل المسببة للتقاعد المبكر لدى معلمي ومعلمات المدارس العامة في محافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظرهم، وتكونت عينة البحث من 75 حالة تقاعد مبكر من المعلمين والمعلمات، بواقع 5% من مجتمع البحث البالغ (1500)، ولتحقيق أهداف البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي بالإضافة إلى الجانب التحليلي منه. وأظهرت أبرز النتائج حيازة العوامل المسببة للتقاعد المبكر لدى معلمي ومعلمات المدارس العامة في الأردن على المستوى المتوسط، وبنسبة (75.34%). أوصى البحث في ضوء النتائج بضرورة الاهتمام بالأوضاع المادية والاجتماعية والصحية والنفسية والوظيفية لمعلمي ومعلمات المدارس العامة في الأردن، من خلال البحث عن الوسائل التي تُسهم في التخفيف من العوامل المسببة في التقاعد المبكر.

Abstract:

This research aimed at identifying the factors that cause early retirement of the male and female teachers in the public schools at Balqa District from their perspective. The sample of the study consisted of 75 male and female teachers of early retirement representing 5% of the population of the study which consisted of 1500 male and female teachers who were retired early. To achieve the objectives of the research, the descriptive approach and the analytic one were applied using a questionnaire and analyzing its data. The significant results were as follows: The level of the factors that cause early retirement of the male and female teachers of the public schools in Jordan was moderate with (75.34%).

In light of these results, the research recommended the following: The necessity of paying attention to the materialistic, social, healthy, psychological and job circumstances of the public schools' teachers in Jordan through looking for ways that help in Mitigation of the factors causing early retirement.

يُعد التقاعد بشكل عام أحد المراحل الأساسية التي يمر بها الإنسان، إذ إن للعمل أهمية كبرى في حياة الإنسان تتعدى الأهمية المادية، على اعتبار إنه يُمثل المركز الاجتماعي والقيمة الأولى في حياة الإنسان، وجاء التقاعد ليُسهم في أن يفقد الإنسان مركزه الاجتماعي؛ الأمر الذي يُشير إلى ظهور مشكلات جديدة تزداد حدتها؛ نظراً لما يتعرض له الإنسان من تغيرات جسمية ونفسية واجتماعية في هذه المرحلة، من هنا فإن طرح التقاعد المبكر في الآونة الأخيرة لدى المعلمين أمراً يستحق البحث والدراسة.

بهذا أشار قانون الضمان الاجتماعي الأردني الجديد إلى ضرورة العمل بالتقاعد المبكر للمشاركين الجدد كما سمح بالجمع بين جزء من راتب التقاعد المبكر والأجر في حال العودة إلى العمل (للأردنيين فقط) ووفق القانون الجديد يستطيع المشتركون الجدد التقاعد مبكراً وفقاً لخيارين؛ يتمثل الأول في أن يكون المؤمن عليه قد أكمل سن الخمسين، أما الخيار الثاني فيتمثل في أن لا يقل العمر عن (45) سنة⁽¹⁾.

ومع هذا فإن تنامي ظاهرة التقاعد المبكر لدى الأردنيين بفارق قد يصل إلى ربع قرن عن سن التقاعد في دول متقدمة، الأمر الذي يدعم عدم استمراريته والتشجيع عليه، بل يتعين على الدولة بمختلف سلطاتها، أن تبذل جهوداً متضافرة لرفع سن التقاعد، والتخلص شيئاً فشيئاً من ظاهرة التقاعد المبكر، وتفادي منح أية امتيازات أو مزايا تشجع على التفكير فيه أو اللجوء إليه⁽²⁾.

من هنا جاء هذا البحث ليسلط الضوء على العوامل المسببة للتقاعد المبكر لدى معلمي ومعلمات المدارس العامة في الأردن من وجهة نظرهم.

مشكلة البحث: تتمثل مشكلة البحث في ازدياد طلب المعلمين والمعلمات للتقاعد المبكر، فلا يخلو عام من طلبات المعلمين للتقاعد المبكر، حتى أصبحت ظاهرة تحتاج بالفعل إلى وقفة لمعرفة أسبابها والوقوف على الدوافع التي تلجئ أهم شريحة في

المجتمع إلى ترك المهنة والزهد فيها، إذ يُمكن بلورة المشكلة في الإجابة عن التساؤل الآتي: ما العوامل المسببة للتقاعد المبكر لدى معلمي ومعلمات المدارس العامة في الأردن من وجهة نظرهم.

أسئلة البحث: للإجابة عن السؤال الرئيس لمشكلة البحث، يُمكن صياغة أسئلة البحث بما يلي:

1. ما العوامل الاجتماعية المسببة للتقاعد المبكر لدى معلمي ومعلمات المدارس العامة في محافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظرهم؟
2. ما العوامل الصحية والنفسية المسببة للتقاعد المبكر لدى معلمي ومعلمات المدارس العامة في محافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظرهم؟
3. ما العوامل الوظيفية المسببة للتقاعد المبكر لدى معلمي ومعلمات المدارس العامة في محافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظرهم؟
4. ما العوامل المادية المسببة للتقاعد المبكر لدى معلمي ومعلمات المدارس العامة في محافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظرهم؟

أهمية البحث: تمثلت أهمية البحث فيما يلي:

1. إعطاء تصور واضح حول مستوى العوامل المسببة للتقاعد المبكر لدى معلمي ومعلمات المدارس العامة في محافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظرهم.
2. يُمكن أن يُسهم البحث في الكشف عن العوامل التي تدفع معلمي ومعلمات المدارس العامة في محافظة البلقاء في الأردن نحو التقاعد المبكر.
3. يُؤمل أن يُسهم البحث في توفير معلومات قد تساعد في إجراء بحوث تربوية في نفس المجال.

أهداف البحث: سعى البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

1. تعرف العوامل المسببة للتقاعد المبكر لدى معلمي ومعلمات المدارس العامة في محافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظرهم .
2. الكشف عن الفروق في استجابات أفراد العينة حول العوامل المسببة للتقاعد المبكر لدى معلمي ومعلمات المدارس العامة في محافظة البلقاء في الأردن تبعاً لمتغيرات: (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، وقيمة الدخل)

فرضية البحث: سعى البحث الحالي إلى التحقق من الفرضية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاستجابات أفراد العينة حول العوامل المسببة للتقاعد المبكر لدى معلمي ومعلمات المدارس العامة في محافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظرهم، تُعزى لمتغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، قيمة الدخل.

حدود البحث: اقتصر البحث موضوعياً على البحث في العوامل المسببة للتقاعد المبكر لدى معلمي ومعلمات المدارس العامة في الأردن من وجهة نظرهم، وتحددت بالآتي:

- الحدود البشرية: وتمثلت في معلمي ومعلمات المدارس العامة في محافظة البلقاء في الأردن.
- الحدود الزمنية: وتمثلت بالفترة الواقعة بين شهري أيلول وتشيرين أول من عام 2014م.
- الحدود المكانية: وتمثلت في المواقع الجغرافية التي تشغلها المدارس العامة في محافظة البلقاء في الأردن.

مصطلحات البحث:

التقاعد المبكر: يُشير مفهوم التقاعد المبكر وفق قانون الضمان الاجتماعي الأردني إلى إمكانية انقطاع الموظف عن عمله بعد 21 عاماً من الخدمة للذكر و19 عاماً للأنثى، بحيث لا تقل مدة الانقطاع عن (24) شهراً من تاريخ استحقاقه راتب التقاعد المبكر⁽³⁾.

التقاعد المبكر إجرائياً: هو الإجراء الذي يقوم بطلبه معلمو ومعلمات المدارس العامة في الأردن، وفق عوامل مسببة له والتي تتمثل بـ (العوامل الاجتماعية، العوامل الصحية والنفسية، العوامل الوظيفية، والعوامل المادية)، الأمر الذي يترتب عليه الانقطاع عن العمل، مقابل أن يتقاضى المعلم راتباً شهرياً مقابل سنوات الخدمة التي قضاه في التعليم.

المدارس العامة إجرائياً: هي المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية، وتشمل المدارس الأساسية والثانوية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

يُعد التقاعد عن العمل نظاماً اجتماعياً له قواعده المحددة وهو ظاهرة حديثة نسبياً حتى في المجتمعات الأوروبية والأمريكية، ويشكل نوعاً من التحدي لنمط جديد من الحياة يختلف كل الاختلاف عن النمط المألوف للمرأة أثناء حياته العاملة النشطة.

وحيث إن نسبة ضئيلة جداً من السكان هي التي كانت تعيش حتى سن متقدمة في المجتمعات التقليدية والبسيطة عموماً، وكذلك في العصور التي تسبق الثورة الصناعية، الأمر الذي يدعم قلة كبار السن في هذه المجتمعات، وبالتالي عدم وجود مشاكل اجتماعية، إلا أن تقدم الخدمات والرعاية الصحية، وما ترتب عليه من إطالة فترة الحياة، وبالتالي ازدياد عدد الشيوخ في المجتمعات، مما أدى إلى زيادة إنتاج العامل من ناحية، وقلة حاجة الصناعة في كثير من الأحيان إلى الأيدي العاملة من ناحية أخرى، خاصة عندما تتقدم السن بهؤلاء العمال⁽⁴⁾.

ويرى عدد من الباحثين من أمثال⁽⁵⁾ إن التقاعد الذي ينقطع فيه الفرد عن تأدية عمله الذي ظل يمارسه فترة طويلة حتى بلوغه السن القانونية للتقاعد يعد موقفاً جديداً يواجهه الفرد، ويحاول أن يتوافق معه ، فالتوافق الاجتماعي للتقاعد يعني المرونة التي يواجه بها المتقاعد الظروف الاجتماعية المتغيرة ، فهو يواجه تغييراً في دوره كرب أسرة وعائل لها، كما يواجه تغييراً في ظروفه المادية والعملية، فينخفض دخله ، كما يواجه أوقات فراغ طويلة إضافة إلى التغيرات الصحية؛ نتيجة لتقدمه في السن.

وعن مفهوم التقاعد المبكر Early Retirement فإنه يُعرف على أنه ترك العمل بالمشاة لأسباب حتمية أو أسباب اختيارية⁽⁶⁾، إذ يعني ترك العمل: توقف الفرد عن عضويته في المنظمة التي يعمل بها، ويتقاضى عنها تعويضاً نقدياً، وي طرح هذا المفهوم محددات لترك العمل المبكر وهي : أن يُشير التقاعد المبكر إلى توقف عن العمل وليس نقلاً أو ترقية⁽⁷⁾.

ويعرف⁽⁸⁾ التقاعد المبكر بأنه "التقاعد الاختياري المبكر الذي يتم وفق رغبة العامل نفسه لظروف خاصة به وفق معايير محددة منها مدة الخدمة وعوامل أخرى".

وعُرف التقاعد المبكر في المملكة العربية السعودية على أنه: اختيار المعلم إنهاء خدمته قبل بلوغ السن النظامية (60 عاماً) أو قبل بلوغ سنوات الخدمة (40 عاماً)⁽⁹⁾، ويُشير التقاعد المبكر في دولة قطر على أنه ظاهرة خاصة بالحالة الشخصية التي يشعر بها المعلم القطري بالرغبة في الحصول على الإعفاء من القيام بمهنة التدريس نتيجة عوامل مهنية أو إدارية أو اجتماعية أو شخصية، وبصرف النظر عن العمر أو مدة الخدمة أو الحالة الصحية عند التقدم بطلب الإعفاء⁽¹⁰⁾، وفي فلسطين يُشير التقاعد المبكر وفق ما نص عليه القانون رقم (7 لعام 2005) من المادة (36) على أنه هو السن الأدنى من سن التقاعد الإلزامي والذي يسمح بموجبه هذا القانون للموظف الخروج إلى التقاعد

والحصول على راتب تقاعدي والاستفادة من المساهمات والعوائد التقاعدية والمنافع الأخرى⁽¹¹⁾.

أما في الأردن فيعرف التقاعد المبكر وفق قانون التقاعد المبكر المشار إليه من خلال المادة (64 الفقرة أ) من قانون الضمان الاجتماعي الأردني بأنه على المؤسسة بناءً على طلب المؤمن عليه تخصيص راتب تقاعد مبكر اذا انتهت خدمته لأي سبب كان شريطة تحقق الآتي⁽¹²⁾.

1. أن يكون قد أكمل سن الخمسين على الأقل، وأن تكون اشتراكاته في التأمين قد بلغت على الأقل (252) 21 سنة اشتراكاً فعلياً بالنسبة للذكر، و (228) 19 سنة اشتراكاً فعلياً بالنسبة للإناث.

2. أن تبلغ اشتراكات المؤمن عليه في هذا التأمين (300) اشتراكاً فعلياً شريطة ان لا يقل سن المؤمن عليه عن (45) سنة.

أسباب التقاعد المبكر: تتحدد أسباب التقاعد المبكر في النقاط الآتية⁽¹³⁾:

1. الحتمية: إن المعلم خلال (30) سنة خدمة قد قدم كل ما يستطيعه من جهد بعد سنوات طويلة في ميدان العمل، لا بد من الوصول إلى نقطة التقاعد .
2. تدني المقدرة على العطاء: بعد ثلاثين سنة من العطاء يُعتقد بأن المعلم ليس لديه القدرة على التجديد والعطاء كبداية سنوات عمره.
3. الاهتمام بالشؤون الخاصة: إن ما تبقى من عمر الإنسان بعد 25 إلى 30 سنة خدمة في مهنة التعليم، يكون بمثابة محطة له للاستراحة.
4. تحقيق المصلحة العامة: إن تخفيض سن التقاعد؛ يسهم في إعطاء فرص وظيفية للمعلمين الذين زاد عددهم وأصبحوا رهيني البيوت.
5. إعادة البناء: التأخر في التقاعد يحرم الإنسان من التمتع بالحياة.
6. إفساح المجال لمن لم يجد وظائف حكومية بالانخراط بالعمل الحكومي.

7. ينتج عن التقاعد المبكر توفير المزيد من الوظائف للأجيال القادمة.
8. إحالة المعلمة للتقاعد المبكر يجعلها تنفرغ لتربية أبنائها.
- توجهات المعلمين نحو التقاعد المبكر: تتكون توجهات المعلمين من ثلاثة أنواع على النحو الآتي⁽¹⁴⁾:

1. معرفية Cognitive: تتضمن الأفكار والمعلومات والخبرات والمواقف التي يتعرض لها المعلم أثناء تأهيله للوظيفة ثم أثناء عمله في هذه المهنة والتي تؤثر من وجهة نظره نحو التقاعد المبكر من مهنة التعليم.
2. وجدانية Affective: يشير إلى النواحي الشعورية أو العاطفية التي تظهر وتحدد مدى رغبة المعلم للاستمرار في مهنة التعليم أو التقاعد منها سريعاً.
3. سلوكية Behavior: يُشير هذا التوجه إلى نزعة المعلم وميله إلى اختيار التقاعد المبكر كوسيلة لإنهاء دوره كمعلم، وأن هذا الميل السلوكي يتوافق مع شعور المعلم وانفعالاته المتعلقة بالتقاعد المبكر .

وعن أنظمة التقاعد في بعض الدول المتقدمة فقد اختلفت المجتمعات الغربية في تحديد سن التقاعد، حيث كانت ألمانيا أول من سن قانوناً للتقاعد عام (1889 م) وحُدّد سن التقاعد بسن (70) سنة ثم خفض إلى (65) سنة ، واتخذت ألمانيا الشرقية سن (65) سنة للذكور و(60) سنة للإناث ، وحددت بريطانيا وبلجيكا سن تقاعد المرأة (60 سنة) والرجل (65) سنة، وفرنسا حددته بـ (60 سنة) للمرأة والرجل، وبالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية فقد تم تحديد سن التقاعد بـ 65 سنة للمرأة والرجل⁽¹⁵⁾.

أما أنظمة التقاعد في الدول العربية فقد تشابهت المجتمعات العربية في تحديد سن التقاعد، حيث بلغ 60 عاماً كشرط أساسي للتقاعد بشكل عام في المملكة المغربية والسعودية وقطر والبحرين، وفي الأردن أيضاً⁽¹⁶⁾.

واقع التقاعد المبكر في الأردن:

أشارت⁽¹⁷⁾ إلى إن قانون الضمان الاجتماعي الجديد أعاد العمل بالتقاعد المبكر للمشاركين الجدد كما سمح بالجمع بين جزء من راتب التقاعد المبكر والأجر في حال العودة إلى العمل للأردنيين فقط، ووفق القانون الجديد يستطيع المشتركون الجدد التقاعد مبكراً وفقاً لخيارين؛ يتمثل الأول في أن يكون المؤمن عليه قد أكمل سن الخمسين وله (252) اشتراكاً فعلياً على الأقل بالنسبة للذكر، و(228) اشتراكاً فعلياً بالنسبة للإناث، أما الخيار الثاني فيتمثل في أن يكون للمؤمن عليه ذكراً كان أم أنثى (300) اشتراك فعلي، وأن لا يقل العمر عن (45) سنة.

وأكدت مؤسسة الضمان الاجتماعي على إن قانون الضمان الاجتماعي الجديد جاء في مصلحة المؤمن عليهم، وتضمن إصلاحات ضرورية تسهم في تعزيز الحماية الاجتماعية للمواطن والعامل وضمان ديمومة النظام التأميني، وأشارت المؤسسة أيضاً إلى إن القانون يعتبر قفزة نوعية عن القانون المؤقت الحالي وجاء بشكل توافقي، الأمر الذي يمنحه قوة وثقة أكبر مما سينعكس بشكل إيجابي على الجميع⁽¹⁸⁾.

الدراسات السابقة:

دراسة بعنوان: اتجاه المعلمين نحو التقاعد المبكر في مدينة مكة المكرمة وعلاقته ببعض المتغيرات⁽¹⁹⁾

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاتجاه العام للمعلمين في مدينة مكة المكرمة نحو التقاعد المبكر لكل من المتغيرات الآتية: (متغير العمر، عدد سنوات الخدمة)، وتكونت عينة الدراسة من (722) معلم؛ لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها وجود اتجاه سلبي نحو التقاعد المبكر لدى (50%) من عينة الدراسة ما يعني ارتفاع درجة التوجهات نحو التقاعد المبكر، بالإضافة إلى وجود فروق ذات

دلالة إحصائية لمتغيرات: العمر وعدد سنوات الخدمة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات: المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية، وخلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات أهمها: الاهتمام بأوضاع المعلمين الاجتماعية والنفسية والوظيفية والمادية وصحتهم الجسمية والبحث في الطرق التي ترفع من رضا المعلمين في مهنة التعليم.

دراسة بعنوان: ٭ ظاهرة التقاعد المبكر للمعلمات القطريات في مدارس التعليم العام بدولة قطر: العوامل وعلاقتها ببعض المتغيرات⁽²⁰⁾

هدفت الدراسة إلى تعرف العوامل التي تقف وراء انتشار ظاهرة التقاعد المبكر بين المعلمات القطريات في مدارس التعليم العام بدولة قطر، وتكونت عينة الدراسة من (395) معلمة متقاعدة وللوصول إلى تحقيق أهداف الدراسة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود عوامل متعددة تدفع بالمعلمة القطرية إلى التفكير في طلب التقاعد، وقد أتت هذه العوامل حسب أهميتها على النحو الآتي: عوامل إدارية، عوامل اجتماعية، عوامل مهنية وعوامل شخصية، وأوصت الدراسة بضرورة زيادة وعي المعلمات وتفهمن للحد من العوامل التي تدفع المعلمة القطرية إلى التقاعد المبكر.

دراسة بعنوان: اتجاه معلمي المدارس الثانوية الحكومية في محافظات شمال الضفة - فلسطين نحو التقاعد المبكر وأثر بعض المتغيرات عليه⁽²¹⁾

هدفت الدراسة إلى تعرف اتجاه معلمي المدارس الثانوية الحكومية في محافظات شمال الضفة بفلسطين نحو التقاعد المبكر، وتكونت عينة الدراسة من (698) معلم، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث أظهرت أبرز النتائج إن اتجاه معلمي المدارس الثانوية الحكومية في محافظات شمال الضفة بفلسطين نحو التقاعد المبكر كان إيجابياً؛ حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة للدرجة الكلية إلى (61.2%)، وأظهرت عدم وجود

فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وتعزى لمتغير المؤهل العلمي، بالإضافة إلى وجود فروق تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوج.

دراسة بعنوان: درابروماك مايكل, Draper & Mcmichael (1996) بعنوان:
"تحديات القيادة المدرسية المعاصرة" (22)

هدفت هذه الدراسة إلى استطلاع آراء المعلمين المتقاعدين حول أسباب تقاعدهم المبكر، وأجريت الدراسة على⁽¹⁴⁾ من المعلمين الاسكتلنديين المتقاعدين واستخدم الباحث أسلوب المقابلات الفردية والجماعية، حيث ناقش فيها المتقاعدون قراراتهم في التقدم لتقاعد مبكر، وتبين النتائج أن المعلمين يسعون لتقديم تقاعد مبكر بسبب ضغوطات العمل داخل ، وعدم رضاهم عن مهنة التعليم ككل لتدهور أوضاعها، وبينت الدراسة أن التقاعد المبكر للمعلمين وخاصة ذوي الخبرات منهم يؤدي إلى فقدان المدارس لمعلمين كانوا قد اكتسبوا خبرات واسعة، وإن التقاعد لمثل هؤلاء يعني خسارة كبيرة للمدارس وهذا يتطلب تحسين ظروف العمل في المدارس.

دراسة بعنوان: التقاعد وخطط أخرى من ترك مهنة التعليم (23)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تؤثر على معلمي المرحلة الثانوية وتسهم في تركهم مهنة التعليم، وتكونت عينة الدراسة من 150 معلم، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت أبرز النتائج أن (22) من المعلمين من الذين يعملون بدوام كامل و (38) من المدرسين الذين يعملون بنصف دوام يخططون لترك مهنة التعليم؛ بسبب عوامل خاصة بالمهنة وظروف العمل، بينما (57) من المعلمين يخططون للتقاعد بين عمر 60 و 70 عاماً و(28) من المعلمين الدائمين أشاروا إلى الرغبة في التقاعد مبكراً؛ بسبب ظروف العمل، وأوصت الدراسة بضرورة تغيير سياسات المؤسسات التعليمية الخاصة بالتقاعد المبكر، بحيث يكون لها دور بارز في تأجيل سن التقاعد المبكر عند المعلمين، والحد من تزايد هذه الظاهرة.

دراسة بعنوان: فرانك وآخرون (2007) Franck et al وعنوانها: حوافز التقاعد المبكر في الولايات المتحدة الأمريكية (24)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تدفع بالمعلمين إلى التوجه نحو التقاعد المبكر، وتكون عينة الدراسة من 400 من المعلمين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على أسلوب المقابلات الميداني، حيث أشارت أبرز النتائج إلى إن المعلمين يواجهون مجموعة مشكلات تؤدي بهم إلى التقاعد المبكر، منها: عدم المساواة في الرواتب والمكافآت المالية، الخلافات والنزاعات في السياسات الوظيفية الخاصة بالتقاعد، وأوصت الدراسة بضرورة تحسين ظروف العمل التربوي والتعليمي لدى المعلمين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة موضوع التقاعد المبكر بطرق مختلفة، حيث هدفت إحدى الدراسات إلى تعرف الاتجاه العام لدى المعلمين نحو التقاعد المبكر، وهدفت معظم الدراسات السابقة إلى تعرف العوامل والأسباب التي تقف وراء انتشار ظاهرة التقاعد المبكر، وركزت الدراسات السابقة على اتخاذ عيناتها من المعلمين والمعلمات، إلا إنها اختلفت في المنهج المتبع، إذ اعتمدت بعض الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي، في حين اعتمدت دراسات أخرى على أسلوب المقابلة، وأظهرت نتائج معظم الدراسات السابقة انتشار ظاهرة التقاعد المبكر بين المعلمين والمعلمات.

من هنا فقد تميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة في الآتي:

1. تناول البحث الحالي العوامل المسببة للتقاعد المبكر لدى معلمي ومعلمات المدارس العامة في الأردن، حيث لم يتوفر ذلك لأي من الدراسات السابقة على مستوى الأردن.

2. ركز البحث الحالي على البحث في العوامل الصحية والنفسية والاجتماعية والوظيفية والمادية للتقاعد المبكر، إذ لم يتوفر ذلك لأي من الدراسات السابقة، باستثناء دراسة واحدة من خارج الأردن.

استناداً على ما تقدم فقد جاءت فكرة البحث الحالي والحاجة إليه لاستكمال الجهود البحثية التي تمت على هذا الصعيد، والإفادة من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري، وبناء أداة الدراسة.

الإطار المنهجي للبحث

منهج البحث: تم الاعتماد على المنهج الوصفي؛ لوصف مفاهيم التقاعد المبكر وأسبابه وأنظمتها، وتم الاعتماد على الجانب التحليلي من المنهج الوصفي؛ للإجابة عن أسئلة البحث، والوقوف على العوامل المسببة للتقاعد المبكر.

مجتمع البحث: تكون مجتمع الدراسة من المعلمين والمعلمات في المدارس العامة الأردنية، الذين حصلوا على التقاعد المبكر، حيث بينت المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي الأردني أن هناك (70) ألف متقاعد مبكر من حوالي (160) ألف متقاعد، وتبلغ نسبة المتقاعدين مبكراً إلى إجمالي أعداد المتقاعدين (43%)، منهم (23) ألف من الإناث، (53%) منهن تقاعدن مبكراً، وأشارت أيضاً بأن أربعة آلاف حالة تقاعد مبكر جديدة سُجّلت في الضمان الاجتماعي منذ تاريخ نفاذ القانون الجديد في 2014/3/1⁽²⁵⁾.

ولغايات هذا البحث يُمكن حصر المجتمع عشوائياً بـ 1500 حالة تقاعد مبكر من معلمي ومعلمات المدارس العامة الأردنية لعام 2014م.

عينة البحث: تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، نظراً لتجانس مجتمع الدراسة، حيث بلغت 75 حالة تقاعد مبكر من المعلمين والمعلمات، بواقع 5% من مجتمع البحث البالغ (1500).

بهذا تم توزيع 75 استبانة عبر زيارات ميدانية لأفراد عينة الدراسة، وبعد فحص الاستبانات تبين أن عدد الاستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي (70) استبانة، حيث توضح الجداول، توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيراته، وذلك على النحو التالي:

الجدول (1) : وصف أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	الفئة	العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	25	35.71
	أنثى	45	64.29
	المجموع	70	100.00

المصدر: إعداد الباحثة، من نتائج التحليل الإحصائي، 2014م

أظهر الجدول (1) حيازة الإناث على النسبة الأكبر (64.29%) مقارنة بنسبة الذكور (35.71%)، وقد يعود السبب إلى إن عدد المعلمات كان أكبر من عدد المعلمين أثناء الإجابة على فقرات الاستبانة، إذ بلغ 45 معلمة، بينما بلغ عدد المعلمين 25 معلم؛ فانعكس ذلك على النسبة المئوية الخاصة بالإناث.

الجدول (2) : وصف أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المتغير	الفئة	العدد	النسبة %
المؤهل العلمي	دبلوم متوسط	5	7.14
	بكالوريوس	55	78.57
	دراسات عليا	10	14.29
	المجموع	70	100.00

أظهر الجدول (2) حيازة حملة مؤهل البكالوريوس على النسبة الأكبر (78.57%) مقارنة بجملة المؤهلات الأخرى، ويُمكن القول أن السبب يعود إلى أنظمة التوظيف في ديوان الخدمة المدنية في الأردن، والتي تعطي الأولوية لحملة البكالوريوس في التعيين.

الجدول (3): وصف أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة %
سنوات الخبرة	أقل من 10 سنوات	15	21.43
	أكثر من 10 سنوات	55	78.57
	المجموع	70	100.00

أظهر الجدول (3) حيازة من لهم أكثر من 10 سنوات خبرة في التعليم على النسبة الأكبر (78.57٪)، ولعل السبب يُعزى إلى تعليمات قانون الضمان الاجتماعي الأردني وفق المادة (64 الفقرة أ) من خلال طلب المؤمن عليه تخصيص راتب تقاعد مبكر، فعليه أن لا يقل عمره عن 45 سنة، وأن يبلغ اشتراك التأمين (21) للذكر، و(19) للإثني، وهذا لن يتأتى إلا للفئة التي لها أكثر من 10 سنوات خبرة؛ الأمر الذي يدعم نتيجة الجدول (3).

الجدول (4) : وصف أفراد عينة الدراسة من حيث متغير قيمة الدخل

المتغير	الفئة	العدد	النسبة: %
قيمة الدخل	أقل من 300 دينار	-	-
	من 300- 400 دينار	30	42.86
	أكثر من 400 دينار	40	57.14
	المجموع	70	100.00

أظهر الجدول (4) حيازة الفئة التي قيمة الدخل لديها أكثر من 400 دينار على نسبة (57.14٪) وهي النسبة الأكبر مقارنة بالفئة الأخرى والتي بلغت قيمة الدخل لديها من 300 إلى 400 دينار، إذ حازت على نسبة (42.86٪)، ولعل السبب يُعزى إلى إن قيمة الدخل (أكثر من 400 دينار) تختص بالفئات التي امتهنت التعليم أكثر من 10 سنوات، إذ يُعد هؤلاء من المعلمين كبار السن الذين تزداد مسؤولياتهم نحو أبنائهم، بالإضافة إلى عدم وجود حوافز تجعلهم يقبلون على عدم التفكير بالتقاعد، الأمر الذي يُشير إلى حيازة هذه الفئة على النسبة

الأكبر، أما الفئة التي قيمة الدخل لديها أقل من 300 دينار، فلم تتواجد بين أفراد العينة.

مصادر بيانات البحث:

• المصادر الثانوية: تم جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع التقاعد المبكر، من خلال الكتب، الدوريات، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، بالإضافة إلى الاستعانة بشبكة الإنترنت للحصول على المعلومات المتعلقة بالتقاعد المبكر.

• المصادر الأولية: تكونت مصادر البحث الأولية من استبانة بعنوان العوامل المسببة للتقاعد المبكر لدى معلمي ومعلمات المدارس العامة في الأردن من وجهة نظرهم، احتوت على مجالات تعكس قناعات أفراد عينة الدراسة في رصد العوامل المسببة للتقاعد المبكر لديهم، إذ تكونت الأداة من أربعة مجالات هي: (مجال العوامل الاجتماعية ويشمل تسعة بنود، مجال العوامل الصحية والنفسية ويشمل سبعة بنود، مجال العوامل الوظيفية ويشمل 11 بنوداً، مجال العوامل المالية ستة بنود).

• صدق الأداة: تم التأكد من صدق الأداة بعرضها على محكمين من ذوي الاختصاص، بلغ عددهم خمسة محكمين في تخصصات أصول التربية ، وعلم اجتماع تربوي، وإدارة تربوية، إذ وُزعت الأداة عليهم ؛ لإبداء الرأي في فقرات ومجالات الأداة، وبعد دراسة آراء المحكمين وملحوظاتهم تبين إجماع المحكمين على صدق المجالات.

• ثبات الأداة: للتأكد من ثبات الأداة، تم استخدام معامل الاتساق كرونباخ ألفا (Cornbach Alpha)، لمعرفة مدى اتساق فقرات الدراسة وثباتها، وقد أخضعت عينة قوامها 15 معلماً متقاعداً للتحقق من ثبات الأداة كالآتي:

الجدول (5)

معامل ثبات الاتساق الداخلي لمجالات الاستبانة (مقياس كرونباخ ألفا)

الرقم	المعايير	عدد الفقرات	قيمة مقياس كرونباخ ألفا
1	العوامل الاجتماعية	9	0.82
2	العوامل الصحية والنفسية	7	0.76
3	العوامل الوظيفية	11	0.75
4	العوامل المالية	6	0.72
	الكلي	33	0.85

يبين الجدول (5) أن مجالات الدراسة تتمتع بقيمة اتساق داخلي بدرجة مناسبة، حيث بلغت للأداة ككل (0.85)، وتدل مؤشرات كرونباخ ألفا (cronbach Alpha) أعلاه على تمتع أداة الدراسة بصورة عامة بمعامل ثبات مناسب، وبقدرتها على تحقيق أغراض الدراسة.

إجراءات البحث:

- 1) اختيرت عينة الدراسة وفقاً لإجراءات العينة العشوائية.
- 2) تم توزيع أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة، والبالغ عددهم (75) فرداً، حيث طلب من أفراد العينة وضع إشارة (√) أمام كل فقرة تعبر عن وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في رصد العوامل المسببة للتقاعد المبكر لدى معلمي ومعلمات المدارس العامة في الأردن .
- 3) لأغراض التحليل تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS، وتضمنت الاستبانة جزئين هما:

- أ- الجزء الخاص بمتغيرات عينة البحث من خلال (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، وقيمة الدخل) لغرض وصف عينة البحث.
- ب- تضمن مقياس العوامل المسببة للتقاعد المبكر عبر أربعة مجالات رئيسية، مقسمة على النحو الآتي :

المجموع	العوامل المادية	العوامل الوظيفية	العوامل الصحية والنفسية	العوامل الاجتماعية	العوامل المسببة للتقاعد المبكر
33	6	11	7	9	عدد الفقرات

- (4) من أجل تفسير النتائج ورصد العوامل المسببة للتقاعد المبكر لدى معلمي ومعلمات المدارس العامة في الأردن من وجهة نظرهم، تم تصميم الاستبانة وفقاً لسلم (ليكرت) الثلاثي، وأعطى وزناً للاستجابات كالتالي:

أبداً	غالباً	دائماً	الاستجابة
1	2	3	الوزن الاعتباري

- (5) تم إدخال البيانات إلى الحاسوب وتحليلها وفق الطرق الإحصائية المناسبة للبحث الحالي.

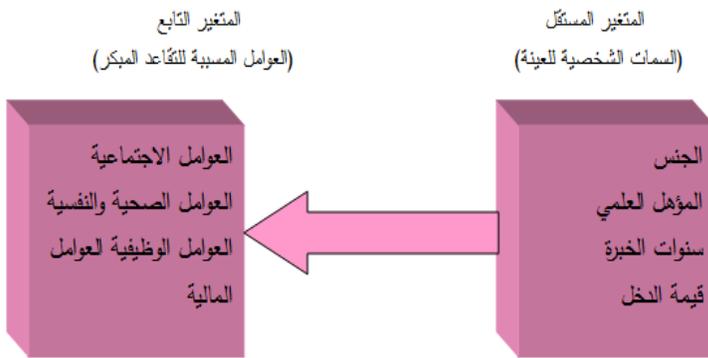
- (6) كما تم تصنيف العوامل المسببة للتقاعد المبكر على النحو التالي:

$$\text{الحد الأعلى للمقياس} - \text{الحد الأدنى للمقياس} \div \text{عدد الفئات} = 3 - 1 \div 3 = 0.66$$

طول الفئة، وكانت الفئات كالتالي:

من 1 - 1.66 يكون المستوى منخفضاً، ومن 1.67 - 2.33 يكون المستوى متوسطاً، ومن 2.34 - 3 يكون المستوى مرتفعاً.

متغيرات البحث: تكونت من المتغيرات المستقلة والمتمثلة بالسمات الشخصية لأفراد العينة: (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، قيمة الدخل).
وتكونت أيضاً من المتغيرات التابعة والمتمثلة بالعوامل المسببة للتقاعد المبكر: (العوامل الاجتماعية، العوامل الصحية والنفسية، العوامل الوظيفية، والعوامل المالية)، ويُمكن أن يتبين ذلك من خلال أنموذج البحث كالاتي:



الشكل (1)
أنموذج البحث

المصدر: إعداد الباحثة، 2014م

المعالجة الإحصائية المستخدمة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها، تم اللجوء الى الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical package for social sciences -SPSS- ومن خلاله تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :

- 1) التكرار والنسب المئوية لوصف متغيرات أفراد العينة.
- 2) معامل كرونباخ ألفا Cronbach Alpha للتأكد من درجة ثبات المقياس المستخدم.

- (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة ومعرفة الأهمية النسبية لكل فقرة .
- (4) اختبار t لعيتين مستقلتين لاختبار الفروق تبعاً لمتغيرات: الجنس وسنوات الخبرة وقيمة الدخل.
- (5) تحليل التباين الاحدائي One Way ANOVA لبيان الفروق في مستوى العوامل المسببة للتقاعد المبكر تبعاً لمتغيرات: المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.
- (6) اختبار شافيه للمقارنات البعدية لتحديد مصادر الفروق في العوامل المسببة للتقاعد المبكر تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

□ النتائج والمناقشة

نتائج تحليل البيانات التي تتعلق بالإجابة عن السؤال الأول: ما العوامل المسببة للتقاعد المبكر لدى معلمي ومعلمات المدارس العامة في الأردن من وجهة نظرهم؟

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل المسببة للتقاعد المبكر لدى معلمي ومعلمات المدارس العامة في الأردن من وجهة نظرهم، مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	العوامل المسببة للتقاعد المبكر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى	الرتبة
4	العوامل المادية	2.66	0.36	88.73	مرتفع	1
1	العوامل الاجتماعية	2.14	0.19	71.32	متوسط	2
2	العوامل الصحية والنفسية	2.13	0.37	71.09	متوسط	3

4	متوسط	70.22	0.28	2.11	العوامل الوظيفية	3
	متوسط	75.34	0.17	2.26	الكلي	

المصدر: إعداد الباحثة، من نتائج التحليل الإحصائي، 2014م.

يلاحظ من الجدول (6) إن مستوى العوامل المسببة للتقاعد المبكر كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.26) بنسبة مئوية (75.34)، وجاء مستوى معظم العوامل متوسطاً، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.11 – 2.66).

المناقشة: يُمكن القول بأن سبب حيازة العوامل المسببة للتقاعد المبكر على المستوى المتوسط، يعود إلى حيازة معظم العوامل المسببة للتقاعد المبكر على المستوى المتوسط، باستثناء العوامل المادية التي حازت على المستوى المرتفع؛ ما انعكس ذلك على المستوى الكلي للعوامل المسببة للتقاعد المبكر، فجاء المستوى الكلي في خانة المستوى المتوسط وبنسبة 75.34٪. لقد اختلفت نتيجة البحث مع نتائج دراسة الغامدي (1999)، والتي أشارت إلى وجود اتجاه سلبي نحو التقاعد المبكر لدى (50 %) عينة الدراسة ما يعني ارتفاع درجة التوجهات نحو التقاعد المبكر، حيث إن الرغبة في التقاعد المبكر عند نصف العينة، يُشير إلى رغبة كبيرة في التقاعد المبكر، وبالتالي يعكس درجة عالية للتقاعد المبكر لدى المعلمين ولعل السبب يعود إلى تدني درجة رضا المعلمين حول مهنة التعليم نتيجة الضغوط المتزايدة على المعلم من النواحي الاجتماعية والنفسية والصحية والوظيفية والمادية، في حين حازت نتائج البحث الحالي على المستوى المتوسط،؛ مما انعكس ذلك على المستوى الكلي للتقاعد المبكر، بالإضافة إلى أنه يُمكن إيعاز سبب الاختلاف في النتيجة إلى الاختلاف في الحدود المكانية، حيث طبقت الدراسة السابقة في السعودية، في حين طبقت البحث الحالي في الأردن. وقد تم تحليل العوامل المسببة للتقاعد المبكر كالاتي:

السؤال الأول: ما العوامل الاجتماعية المسببة للتقاعد المبكر لدى معلمي ومعلمات المدارس العامة في محافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظرهم؟
جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات العوامل الاجتماعية المسببة للتقاعد المبكر لدى معلمي ومعلمات المدارس العامة في محافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظرهم مرتبة ترتيبياً تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى	الترتبة
4	تؤثر الأسرة في اتخاذ المعلم قرار التقاعد المبكر.	2.51	0.56	83.81	مرتفع	1
8	يسهم عدم تقدير الطلبة لجهود المعلم في اتخاذ قرار التقاعد المبكر من قبل المعلم.	2.50	0.58	83.33	مرتفع	2
2	يتيح التقاعد المبكر الفرصة لمتابعة شؤون الأسرة وحل مشكلاتها.	2.29	0.46	76.19	متوسط	3
3	يُتيح التقاعد المبكر الفرصة لحل مشكلات الخريجين الباحثين عن عمل.	2.24	0.49	74.76	متوسط	4
1	يتيح التقاعد المبكر الفرصة لرعاية الأبناء والأحفاد.	2.21	0.41	73.81	متوسط	5

6	متوسط	70.48	0.53	2.11	تُقلل مهنة التعليم من فرص استمتاع المعلم بالحياة؛ فليجأ للتقاعد المبكر.	7
7	متوسط	64.29	0.26	1.93	تدفع العلاقات مع الزملاء إلى عدم الاستمرار في مهنة التعليم؛ ما يدفع المعلم للتقاعد المبكر.	9
8	متوسط	58.10	0.74	1.74	تُسهّم مهنة التعليم في تدني القيمة الاجتماعية للمعلم؛ فليجأ للتقاعد المبكر.	5
9	متوسط	57.14	0.51	1.71	تُسهّم مهنة التعليم بتدني مقدرة المعلم على التوفيق بين متطلباتها والحياة الاجتماعية؛ فليجأ للتقاعد المبكر.	6
	متوسط	71.32	0.19	2.14	العوامل الاجتماعية	

المصدر: إعداد الباحثة، من نتائج التحليل الإحصائي، 2014م

يلاحظ من الجدول (7) أن مستوى العوامل الاجتماعية للتقاعد المبكر لدى معلمي ومعلمات المدارس العامة في محافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظرهم كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.14) بنسبة مئوية (71.32)، وجاء مستوى معظم فقرات المجال متوسطاً، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (1.71-2.51).

المناقشة: ترى الباحثة إن المستوى المتوسط للعوامل المسببة للتقاعد المبكر لدى معلمي ومعلمات المدارس العامة في محافظة البلقاء في الأردن، ومنها الاجتماعية الذي يُشير إلى توفر الرغبة والتوجه نحو التقاعد المبكر، وبالتالي يُمكن معاملة المستوى المتوسط كالمرتفع؛ نظراً لحيازة معظم الفقرات على خانة المتوسط أكبر من 2 صحيح، لذا فإن النتيجة قد تُعزى إلى إن التقاعد المبكر يُتيح الفرصة لمتابعة شؤون الأسرة وحل مشكلاتها، ويُتيح الفرصة لحل مشكلات الخريجين الباحثين عن عمل، ويُتيح الفرصة لرعاية الأبناء والأحفاد، بالإضافة إلى إن مهنة التعليم تُقلل من فرص استمتاع المعلم بالحياة؛ فليجأ المعلم للتقاعد المبكر، ويُمكن القول أيضاً بأن حيازة العوامل الاجتماعية للتقاعد المبكر على انحرافات معيارية (أقل من واحد صحيح) يُشير إلى إجماع أفراد العينة على هذه النتيجة؛ الأمر الذي يُسهم في ارتفاع المتوسطات الحسابية إلى المستوى المتوسط وبنسبة (71.32%). حيث اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة العماري (2007)، والتي أشارت إلى وجود عوامل متعددة منها العوامل الاجتماعية تدفع بالمعلمة إلى التفكير في طلب التقاعد.

السؤال الثاني: ما العوامل الصحية والنفسية المسببة للتقاعد المبكر لدى معلمي ومعلمات المدارس العامة في محافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظرهم؟

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل الصحية والنفسية المسببة للتقاعد المبكر لدى معلمي ومعلمات المدارس العامة في محافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظرهم

مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى	الرتبة
2	تستنفذ مهنة التعليم طاقات المعلم في نهاية اليوم الدراسي؛ ما يدفعه للتقاعد المبكر.	2.59	0.52	86.19	مرتفع	1
4	يحافظ التقاعد المبكر على صحة المعلم النفسية .	2.56	0.50	85.24	مرتفع	2

3	مرتفع	78.10	0.81	2.34	تسبب مهنة التعليم أمراض كثيرة مثل ضغط الدم والسكري، ما يدفع المعلم للتقاعد المبكر.	7
4	متوسط	76.67	0.80	2.30	يعاني المعلم من تدهور صحته قبل العاملين في المهن الأخرى، ما يدفعه للتقاعد المبكر.	5
5	متوسط	66.19	0.12	1.99	تسهم مهنة التعليم في تدني طموحات العلم الوظيفية، مما يؤدي إلى إحيائه وبالتالي إلى لجوئه للتقاعد المبكر.	1
6	منخفض	54.29	0.57	1.63	يعاني المعلم من الإجهاد بسبب طول المنهج الدراسي الذي لا يتناسب مع الفترة الزمنية المخصصة للفصل الدراسي، فيلجأ إلى التقاعد المبكر.	6
7	منخفض	50.95	0.56	1.53	تتغير خطة المناهج باستمرار، ما يؤدي إلى ارتباك المعلم في العمل التربوي، فيلجأ إلى التقاعد المبكر.	3
	متوسط	71.09	0.37	2.13	العوامل الصحية والنفسية	

المصدر: إعداد الباحثة، من نتائج التحليل الإحصائي، 2014م

يلاحظ من الجدول (8) أن مستوى العوامل الصحية والنفسية للتقاعد المبكر لدى معلمي ومعلمات المدارس العامة في محافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظرهم كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.13) بنسبة مئوية (71.09)، وجاء مستوى فقرات المجال بين منخفض ومتوسط ومرتفع، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (1.71-2.59).

المناقشة: يُمكن أن يُعزى سبب حيازة العوامل الصحية والنفسية للتقاعد المبكر على المستوى المتوسط إلى قناعات أفراد عينة البحث في استنفاذ مهنة التعليم لطاقات المعلم في نهاية اليوم الدراسي، وإلى ما تسببه مهنة التعليم من أمراض كثيرة مثل ضغط الدم والسكري؛ مما يؤدي إلى إحباطه وبالتالي لجوئه للتقاعد المبكر، ويُمكن القول أيضاً بأن حيازة العوامل الصحية والنفسية للتقاعد المبكر على الانحرافات معيارية (أقل من واحد صحيح) يُشير إلى إجماع أفراد العينة على هذه النتيجة؛ الأمر الذي يُسهم في ارتفاع المتوسطات الحسابية إلى المستوى المتوسط وبنسبة (71.09٪). لقد اتفقت نتيجة البحث مع نتيجة دراسة سماعنة (2008)، والتي أظهرت إن المجال النفسي والصحي أسهم في توجه معلمي المدارس نحو التقاعد المبكر .

السؤال الثالث: ما العوامل الوظيفية المسببة للتقاعد المبكر لدى معلمي ومعلمات المدارس العامة في محافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظرهم؟

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل الوظيفية المسببة للتقاعد المبكر لدى معلمي ومعلمات المدارس العامة في محافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظرهم مرتبة ترتيبياً تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى	الرتبة
6	يُسهم اختبار المعلم للمهنة المتاحة وليست التي يرغبها في توجهه للتقاعد المبكر.	2.73	0.45	90.95	مرتفع	1
10	يُسهم تأخر ترقية المعلمين في اتخاذ قرار التقاعد المبكر.	2.54	0.56	84.76	مرتفع	2
5	يُعاني المعلم من قلة مراعاة الأقدمية في العمل الوظيفي بتخفيف بعض الأعباء؛ ما يدفعه للتقاعد	2.43	0.50	80.95	مرتفع	3

					المبكر .	
4	متوسط	77.14	0.79	2.31	تدفع طبيعة المواد التي يدرسها المعلم في اتخاذ قرار التقاعد المبكر .	4
5	متوسط	77.14	0.58	2.31	يُعاني المعلم من ضعف التعاون مع زملاء المهنة ما يؤدي إلى الاختلاف في الآراء، مما يدفعه للتقاعد المبكر.	8
6	متوسط	76.67	0.60	2.30	يكشف المعلم بعد ممارسته لمهنة التعليم أنها ليست المهنة التي تناسبه؛ فيلجأ إلى التقاعد المبكر.	11
7	متوسط	66.67	0.90	2.00	يعاني المعلم من عدم مشاركته في تطوير المناهج؛ ما يدفعه إلى التقاعد المبكر.	7
8	متوسط	60.95	0.72	1.83	تستند إدارة المدرسة في كتابة تقاريرها على أسس شخصية غير مهنية؛ فيلجأ المعلم إلى التقاعد المبكر.	9
9	متوسط	60.00	0.73	1.80	يُسهم تكليف المعلم بأعباء إضافية ليست من صميم عمله في اتخاذ قرار التقاعد المبكر .	3
10	منخفض	48.57	0.56	1.46	يدفع توظيف التكنولوجيا الحديثة في التعليم إلى تفكير المعلم في التقاعد	1

					المبكر.	
10	منخفض	48.57	0.77	1.46	يدفع قانون التقاعد المعلم إلى اللجوء للتقاعد المبكر.	2
	متوسط	70.22	0.28	2.11	العوامل الوظيفية	

يلاحظ من الجدول (9) أن مستوى العوامل الوظيفية المسببة للتقاعد المبكر كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.11) بنسبة مئوية (70.22)، وجاء مستوى فقرات المجال بين منخفض ومتوسط ومرتفع، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (1.46-2.73) .

المناقشة: يُمكن أن يُعزى سبب حيازة العوامل الوظيفية للتقاعد المبكر على المستوى المتوسط إلى فئات أفراد عينة البحث حول معاناتهم من عدم مشاركتهم في تطوير المناهج، وحول استناد إدارة المدرسة في كتابة تقاريرها على أسس شخصية غير مهنية، إضافة إلى تأخر ترقياتهم، وبالتالي اكتشافهم بعد ممارسة مهنة التعليم أنها ليست المهنة التي تناسبهم؛ الأمر الذي يُعزز رغبتهم في التقاعد المبكر، ويُمكن القول أيضاً بأن حيازة العوامل الوظيفية للتقاعد المبكر على انحرافات معيارية (أقل من واحد صحيح) يُشير إلى إجماع أفراد العينة على هذه النتيجة؛ الأمر الذي يُسهم في ارتفاع المتوسطات الحسابية إلى المستوى المتوسط وبنسبة (70.22٪). اتفقت نتيجة البحث مع نتائج دراسة درابروماك مايكل و Draper & Mcmichael (1996)، والتي أظهرت أن المعلمين يسعون لتقديم تقاعد مبكر بسبب ضغوطات العمل داخل المدارس، وعدم رضاهم عن مهنة التعليم داخل المدارس،

السؤال الرابع: ما العوامل المادية المسببة للتقاعد المبكر لدى معلمي ومعلمات المدارس العامة في محافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظرهم؟

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل المادية المسببة للتقاعد المبكر لدى معلمي ومعلمات المدارس العامة في محافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظرهم، مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى	الرتبة
3	يتمتع أصحاب المهن الأخرى بمميزات مالية لا يتمتع بها المعلم، ما يدفع العلم للتقاعد المبكر.	2.94	0.23	98.10	مرتفع	1
6	يشعر المعلم أن دخله لا يتناسب مع ما يبذله من جهد، فيلجأ إلى التقاعد المبكر	2.91	0.28	97.14	مرتفع	2
4	تدفع كثرة النفقات التي تتطلبها مهنة التعليم إلى التقاعد المبكر.	2.81	0.43	93.81	مرتفع	3
2	يتيح التقاعد المبكر الفرصة لتكوين ومتابعة أعمال المعلم الخاصة.	2.66	0.48	88.57	مرتفع	4
1	تسهم قلة الحوافز المادية للمعلم في توجيهه للتقاعد المبكر.	2.57	0.55	85.71	مرتفع	5
5	يعتقد المعلم أن مزايا التقاعد المبكر تعجل بطلبه كي يحصل عليه.	2.07	0.98	69.05	متوسط	6
	العوامل المادية	2.66	0.36	88.73	مرتفع	

المصدر: إعداد الباحثة، من نتائج التحليل الإحصائي، 2014م

يلاحظ من الجدول (10) أن مستوى العوامل المادية المسببة للتقاعد المبكر كان مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.66) بنسبة مئوية (88.73)، وجاء

مستوى معظم فقرات المجال مرتفعاً، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.94-2.07).

المناقشة: يُمكن أن يُعزى سبب حيازة العوامل المالية للتقاعد المبكر على المستوى المرتفع إلى شعور المعلم بأن دخله لا يتناسب مع ما يبذله من جهد، وإن أصحاب المهن الأخرى يتمتعون بمميزات مالية لا يتمتع بها المعلم، بالإضافة إلى قناعات أفراد العينة بأن التقاعد المبكر له مزايا كثيرة تجعلهم يرغبون في الحصول عليه، ويُمكن القول أيضاً بأن حيازة العوامل المالية للتقاعد المبكر على انحرافات معيارية (أقل من واحد صحيح) يُشير إلى إجماع أفراد العينة على هذه النتيجة؛ الأمر الذي يُسهم في ارتفاع المتوسطات الحسابية إلى المستوى المرتفع وبنسبة (88.73%). انفتحت نتيجة البحث مع نتائج دراسة فرانك وآخرون (Franck et al, 2007)، والتي أشارت إلى إن المعلمين يواجهون مجموعة مشكلات تؤدي بهم إلى التقاعد المبكر، منها: عدم المساواة في الرواتب والمكافآت المالية.

اختبار فرضية البحث تبعاً لمتغير الجنس

الجدول (11): نتائج اختبارات للفروق بين متوسطات العوامل المسببة للتقاعد المبكر لدى معلمي ومعلمات المدارس العامة في محافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس.

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
العوامل الاجتماعية	ذكر	25	2.17	0.06	0.96	0.339	غير دال
	أنثى	45	2.12	0.23			
العوامل الصحية والنفسية	ذكر	25	1.72	0.15	12.82	0.000	الإناث
	أنثى	45	2.36	0.23			
العوامل الوظيفية	ذكر	25	2.36	0.09	7.73	0.000	الذكور
	أنثى	45	1.97	0.24			
العوامل	ذكر	25	3.00	0.00	8.19	0.000	الذكور

			0.32	2.47	45	انثى	المادية
غير دال	0.063	1.88	0.03	2.31	25	ذكر	الكلبي
			0.21	2.23	45	أنثى	

المصدر: إعداد الباحثة، من نتائج التحليل الإحصائي، 2014م

تشير النتائج في الجدول (11) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات العوامل المسببة للتقاعد المبكر تعزى لمتغير الجنس؛ وذلك استناداً إلى قيمة ت المحسوبة اذ بلغت (1.88)، وبمستوى دلالة (0.063) للمستوى الكلبي حيث تعد هذه القيمة غير دالة إحصائياً

المناقشة: يمكن قبول فرضية البحث التي نصت على عدم فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاستجابات أفراد العينة حول العوامل المسببة للتقاعد المبكر وفق (المجال الكلبي)، تُعزى لمتغير الجنس، ولعل السبب يعود إلى التقارب الكبير في وجهات نظر أفراد العينة نحو التقاعد المبكر، الأمر الذي يؤكد تشابه المعاناة وبالتالي لا تختلف المشكلات والصعوبات التي يواجهونها تبعاً لمتغير الجنس. اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة سماعنة (2008)، والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

اختبار فرضيات البحث تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

الجدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل المسببة للتقاعد المبكر لدى معلمي ومعلمات المدارس العامة في محافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

العوامل	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العوامل الاجتماعية	دبلوم متوسط	5	1.84	0.19
	بكالوريوس	55	2.11	0.13

0.00	2.44	10	دراسات عليا	العوامل الصحية والنفسية
0.08	2.34	5	دبلوم متوسط	
0.38	2.06	55	بكالوريوس	
0.00	2.43	10	دراسات عليا	العوامل الوظيفية
0.11	1.91	5	دبلوم متوسط	
0.30	2.09	55	بكالوريوس	
0.00	2.27	10	دراسات عليا	العوامل المادية
0.20	2.17	5	دبلوم متوسط	
0.34	2.65	55	بكالوريوس	
0.00	3.00	10	دراسات عليا	الكلي
0.13	2.07	5	دبلوم متوسط	
0.14	2.23	55	بكالوريوس	
0.00	2.54	10	دراسات عليا	

المصدر: إعداد الباحثة، من نتائج التحليل الإحصائي، 2014م

يلاحظ من الجدول (12) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات المعيارية العوامل المسببة للتقاعد المبكر تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول (13) يبين ذلك:

الجدول (13): نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات العوامل المسببة للتقاعد المبكر لدى معلمي ومعلمات المدارس العامة في محافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظرهم تبعاً لتغير المؤهل العلمي

العوامل	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العوامل الاجتماعية	بين المجموعات	1.41	2	0.70	44.89	0.000
	داخل المجموعات	1.05	67	0.02		
	الكلية	2.46	69			
العوامل الصحية والنفسية	بين المجموعات	1.39	2	0.69	5.84	0.005
	داخل المجموعات	7.97	67	0.12		
	الكلية	9.36	69			
العوامل الوظيفية	بين المجموعات	0.48	2	0.24	3.31	0.043
	داخل المجموعات	4.86	67	0.07		
	الكلية	5.34	69			
العوامل المادية	بين المجموعات	2.38	2	1.19	12.18	0.000
	داخل المجموعات	6.56	67	0.10		
	الكلية	8.94	69			
الكلية	بين المجموعات	1.01	2	0.51	30.72	0.000
	داخل المجموعات	1.10	67	0.02		
	الكلية	2.11	69			

المصدر: إعداد الباحثة، من نتائج التحليل الإحصائي، 2014م

تشير النتائج في الجدول (13) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات المعيارية العوامل المسببة للتقاعد المبكر تبعاً لتغير المؤهل العلمي، وذلك استناداً إلى قيمة ف المحسوبة إذ بلغت

(30.73)، وبمستوى دلالة (0.000) للدرجة الكلية حيث تعد هذه القيمة دالة إحصائياً، ولتحديد مصادر هذه الفروق فقد استخدم اختبار شافيه كما يلي:

الجدول (14): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتحديد مصادر الفروق في العوامل المسببة للتقاعد المبكر لدى معلمي ومعلمات المدارس العامة في محافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظرهم تبعا لمتغير المؤهل العلمي

العوامل	المتوسط الحسابي	المؤهل العلمي	بكالوريوس	دراسات عليا
العوامل الاجتماعية	1.84	دبلوم متوسط	*	*
	2.11	بكالوريوس		*
	2.44	دراسات عليا		
العوامل الصحية والنفسية	2.34	دبلوم متوسط		
	2.06	بكالوريوس	*	
	2.43	دراسات عليا		
العوامل الوظيفية	1.91	دبلوم متوسط		*
	2.09	بكالوريوس		
	2.27	دراسات عليا		
العوامل المادية	2.17	دبلوم متوسط	*	*
	2.65	بكالوريوس		*
	3.00	دراسات عليا		
الكلية	2.07	دبلوم متوسط	*	*
	2.23	بكالوريوس	*	
	2.54	دراسات عليا		

المصدر: إعداد الباحثة، من نتائج التحليل الإحصائي، 2014م

تشير نتائج الجدول إلى وجود فروق في العوامل الاجتماعية والمادية والدرجة الكلية للعوامل المسببة للتقاعد المبكر فقد كانت الفروق بين مؤهل الدبلوم المتوسط والدراسات العليا ولصالح الدراسات العليا، أما بالنسبة للفروق في العوامل الوظيفية فقد كانت بين مؤهل الدبلوم المتوسط والدراسات العليا ولصالح الدراسات العليا.

المناقشة: نظراً لما أظهرته نتائج الجداول (12، 13، 14) في رفض فرضية البحث، وبالتالي قبول الفرضية البديلة والتي تُشير إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات العوامل المسببة للتقاعد المبكر، تُعزى للمؤهل العلمي ولصالح حملة مؤهل الدراسات العليا، ولعل السبب يعود إلى قناعات أفراد العينة من حملة مؤهل الدراسات العليا وتطلعاتها إلى مهنة التدريس الجامعي، لمناسبة مؤهلاتهم العلمية للتدريس الجامعي. اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الغامدي (1999))، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولعل السبب يعود إلى الاختلاف في طبيعة العينة وفي الحدود المكانية، حيث تكونت عينة الدراسة السابقة من المعلمين الذكور، وأجريت الدراسة في السعودية، بينما تكونت عينة البحث من معلمي ومعلمات المدارس العامة في الأردن .

اختبار فرضيات البحث تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

الجدول (15): نتائج اختبارت للفروق بين متوسطات العوامل المسببة للتقاعد المبكر لدى معلمي ومعلمات المدارس العامة في محافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظرهم تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

المجالات	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
----------	--------------	-------	-----------------	-------------------	--------	---------------	--------------

أقل من 10 سنوات	0.000	7.30	0.19	2.38	15	أقل من 10 سنوات	العوامل الاجتماعية
			0.13	2.07	55	أكثر من 10 سنوات	
غير دال	0.213	1.25	0.35	2.24	15	أقل من 10 سنوات	العوامل الصحية والنفسية
			0.37	2.10	55	أكثر من 10 سنوات	
غير دال	0.373	0.89	0.31	2.16	15	أقل من 10 سنوات	العوامل الوظيفية
			0.27	2.09	55	أكثر من 10 سنوات	
غير دال	0.094	1.69	0.35	2.80	15	أقل من 10 سنوات	العوامل المادية
			0.36	2.62	55	أكثر من 10 سنوات	
أقل من 10 سنوات	0.001	3.65	0.29	2.39	15	أقل من 10 سنوات	الكلية
			0.10	2.22	55	أكثر من 10 سنوات	

المصدر: إعداد الباحثة، من نتائج التحليل الإحصائي، 2014م

تشير النتائج في الجدول (15) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات العوامل المسببة للتقاعد المبكر تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وذلك استناداً إلى قيمة ت المحسوبة اذ بلغت (3.65)، وبمستوى دلالة (0.001) للدرجة الكلية حيث تعد هذه القيمة دالة إحصائياً.

المناقشة: نظراً لما أظهرته نتائج الجدول (15) في رفض فرضية البحث، وبالتالي قبول الفرضية البديلة والتي تُشير إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات

العوامل المسببة للتقاعد المبكر ، تُعزى لمتغير سنوات الخبرة ولصالح من لهم خبرة أقل من 10 سنوات، ولعل السبب يعود إلى إن تلك الفئة قد اختارت المهنة المتاحة أمامها، وليست المهنة التي ترغبها ؛ الأمر الذي أسهم في عدم تقبل مهنة التعليم من قبل من لهم أقل من 10 سنوات خبرة، والسعي للتقاعد المبكر. اتفقت نتيجة البحث مع نتائج دراسة الغامدي (1999) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير سنوات الخبرة. اختبار فرضيات البحث تبعاً لمتغير قيمة الدخل.

الجدول (16): نتائج اختبارات للفروق بين متوسطات العوامل المسببة للتقاعد المبكر لدى معلمي ومعلمات المدارس العامة في محافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظرهم تعزى لمتغير قيمة الدخل.

المجالات	الدخل الشهري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
العوامل الاجتماعية	من 300 إلى 400 دينار	30	2.01	0.12	6.08	0.000	أكثر من 400 دينار
	أكثر من 400 دينار	40	2.24	0.17			
العوامل الصحية والنفسية	من 300 إلى 400 دينار	30	2.37	0.21	5.65	0.000	من 300 إلى 400 دينار
	أكثر من 400 دينار	40	1.95	0.36			
العوامل الوظيفية	من 300 إلى 400 دينار	30	1.85	0.13	10.62	0.000	أكثر من 400 دينار
	أكثر من 400 دينار	40	2.30	0.20			
العوامل المادية	من 300 إلى 400 دينار	30	2.31	0.12	13.30	0.000	أكثر من 400 دينار

دينار						دينار	
			0.23	2.93	40	أكثر من 400 دينار	
أكثر من 400 دينار	0.000	6.41	0.10	2.14	30	من 300 إلى 390 دينار	الكلي
			0.16	2.35	40	أكثر من 400 دينار	

المصدر: إعداد الباحثة، من نتائج التحليل الإحصائي، 2014م

تشير النتائج في الجدول (16) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات العوامل المسببة للتقاعد المبكر تعزى لمتغير قيمة الدخل، وذلك استناداً إلى قيمة ت المحسوبة إذ بلغت (6.41)، وبمستوى دلالة (0.000) للمستوى الكلي حيث تعد هذه القيمة دالة إحصائياً .

المناقشة: نظراً للنتيجة التي أسفر عنها الجدول (16)، والتي أشارت إلى رفض فرضية البحث وقبول الفرضية البديلة والتي تُشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات المجال الكلي للعوامل المسببة للتقاعد المبكر تعزى لمتغير قيمة الدخل ولصالح من قيمة دخله الشهري أكثر من 400 دينار أردني، فإنه يُمكن القول بأن تلك الفئة قد تكون من الفئات العمرية الكبيرة الذين يتأثرون بعوامل مختلفة تدفعهم إلى التفكير في طلب التقاعد؛ نتيجة شعورهم بعدم الاهتمام اللازم من قبل إدارتهم أو طلابهم بعد هذه الفترة من العطاء، كما أن المعلم عندما يتقدم بالسن تزداد مسؤولياته نحو أبنائه وأسرته، بالإضافة إلى عدم وجود حوافز تجعله لا يفكر بالتقاعد.

خلاصة النتائج:

1) أظهرت نتائج البحث حيازة العوامل المسببة للتقاعد المبكر لدى معلمي ومعلمات المدارس العامة في الأردن على المستوى المتوسط، وبنسبة (75.34%).

2) تبين أن العوامل المادية قد احتلت المرتبة الأولى باعتبارها المسببة للتقاعد المبكر، إذ حازت على نسبة (88.73%)، وهي النسبة الأكبر مقارنة بالعوامل الأخرى، ويليهما العوامل الاجتماعية التي تحتل المرتبة الثانية وبنسبة (71.32%)، أما العوامل الصحية والنفسية فقد احتلت المرتبة الثالثة وبنسبة (71.09%).

3) كما تبين أن العوامل الوظيفية قد احتلت المرتبة الأخيرة باعتبارها المسببة للتقاعد المبكر، إذ حازت على نسبة (70.22%)، وهي النسبة الأقل مقارنة بالعوامل الأخرى.

4) أظهرت نتائج البحث تأكيد فرضية الدراسة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير الجنس.

5) أظهرت النتائج أيضاً تأكيد الفرضية البديلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير المؤهل العلمي ولصالح حملة الدراسات العليا، وتُعزى إلى سنوات الخبرة ولصالح من لهم خبرة أقل من 10 سنوات، وتُعزى إلى متغير قيمة الدخل ولصالح من قيمة دخله أكثر من 400 دينار أردني .

❖ التوصيات: في ضوء نتائج البحث، توصي الباحثة بما يلي:

1. ضرورة الاهتمام بالأوضاع المادية والاجتماعية والصحية والنفسية والوظيفية لمعلمي ومعلمات المدارس العامة في الأردن، من خلال البحث عن الوسائل التي تُسهم في التخفيف من العوامل المسببة للتقاعد المبكر.

2. ضرورة إعادة النظر في راتب المعلم ونظام الترقية والحوافز المادية؛ ليتناسب ذلك مع ما يبذله من جهد.
3. العمل على رفع المكانة الاجتماعية للمعلم بتحسين أوضاعه المهنية عن طريق إشراكه في تطوير المناهج، والتقليل من تكليفه بأعباء إضافية؛ ليتفرغ للعطاء التعليمي وزيادة إنتاجيته وكفاءته.
4. ضرورة القيام بدراسة تبحث في أوضاع المعلمين والمعلمات على مستوى الأردن، بحيث يتم مناقشة أكثر العوامل المسببة للتقاعد المبكر.
5. إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تتعلق بموضوع الدراسة؛ وتطبيقها في محافظات أردنية أخرى.

❖ هوامش البحث:

- (1) عبد الرؤوف الروابدة: قانون الضمان الاجتماعي الجديد، بحث منتديات التفوق، تم استرجاع المعلومات عن الشبكة الإلكترونية بتاريخ 22/7/2014م، متوفر: www.tafawk.com، 2014م، ص1.
- (2) عريب الرنتاوي: شغف الأردنيين بالتقاعد المبكر، ورقة بحثية، تم استرجاع معلوماتها من خلال الشبكة الإلكترونية بتاريخ 22/7/2013م، متوفر: <http://www.ammonnews.net/article.aspx?>، 2013م، ص1.
- (3) المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي: قانون الضمان الاجتماعي رقم (1)، المركز الإعلامي، عمان، 2014م، ص 1.
- (4) سلامة رزق الله: واقع المديرين المتقاعدين في فلسطين والتطلعات المستقبلية لتنفيذ دورهم التربوي من وجهة نظرهم ووجهة نظر المديرين المشككين على التقاعد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، القدس، فلسطين، 2003م، ص 19.

- (5) عبد العزيز علي الغريب: المتقاعدون: مشكلاتهم ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها، ط3، مطابع نجد للنشر والتوزيع، الرياض، 2004م، ص 68.
- (6) بيان محمد عبد الرحمن سماعة: اتجاه معلمي المدارس الثانوية الحكومية في محافظات شمال الضفة - فلسطين نحو التقاعد المبكر وأثر بعض المتغيرات عليه، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2008م، ص 17.
- (7) خالد أحمد الشلال: الأبعاد الأساسية لظاهرة التقاعد المبكر بين الموظفين الكويتيين، مجلة العلوم الاجتماعية، (1)24، الكويت، 1999م، ص 140.
- (8) بن صنيان: محمد، التقاعد، المركز العربي للدراسات الأمنية للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، 1993م، ص 21.
- (9) سعيد الغامدي: اتجاه المعلمين نحو التقاعد المبكر في مدينة مكة المكرمة وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية، 1999م، ص 37.
- (10) بدرية العماري: دراسة ظاهرة التقاعد المبكر للمعلمات القطريات في مدارس التعليم العام بدولة قطر: العوامل وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية، (9)11، 2007م، ص 182.
- (11) قانون التقاعد العام، (المادة 39، رقم 7)، 2007م، ص 3.
- (12) المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي: مرجع سابق، ص 2.
- (13) بيان محمد عبد الرحمن سماعة: مرجع سابق، ص 34.
- (14) عبد العزيز علي الغريب: مصلحة معاشات التقاعد كمؤسسة لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية، مجلة التعاون 17 (48)، الرياض، 1999م، ص 97.

- (15) سعيد الغامدي: مرجع سابق، ص 43 .
- (16) عبد العزيز علي الغريب : مرجع سابق، ص 98 .
- (17) نسرين الكرد: التقاعد المبكر، تم استرجاع المعلومات عن الشبكة الإلكترونية بتاريخ 22 / 7 / 2014م، متوفر:
- (18) المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي: مرجع سابق، ص 2. www.jordanzad.com/print.php?id=8144 ، 2014م، ص 2.
- (19) سعيد الغامدي: اتجاه المعلمين نحو التقاعد المبكر في مدينة مكة المكرمة وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة، السعودية، 1999م.
- (20) بدرية العماري: دراسة ظاهرة التقاعد المبكر للمعلمات القطريات في مدارس التعليم العام بدولة قطر :العوامل وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية، 11(9)، 2007م.
- (21) بيان محمد عبد الرحمن سماعة: اتجاه معلمي المدارس الثانوية الحكومية في محافظات شمال الضفة - فلسطين نحو التقاعد المبكر وأثر بعض المتغيرات عليه، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2008م.
- (22) Draper, J & McMichael, P : The Challenges of Contemporary School Leadership, School Organization Journal,16 (2), 1996. □
- (23) Chronister, Jay L; Baldwin, Roger G.; Conley, Valerie M, Retirement and Other Departure Plans of Instructional, National Center for Education Statistics (ED), Washington, On Line, Available at: www.files.eric.ed.gov/fulltext/ED414846.pdf , 1997. □
- (24) Frank V: Auriemma & et al, Early retirement incentives in United States, On Line, Available at: www.https://scholarsbank.uoregon.edu/.../browse , 2007.

(25) موسى الصبيحي: قانون الضمان أعاد العمل بالتقاعد المبكر للمشاركين الجدد، تم استرجاع المعلومات عن الشبكة الإلكترونية بتاريخ 2014 /7 /22 م، متوفر: www.jordanzad.com/print.php? ، 2014 م، ص 2.